جامعة المنصورة
كلية التربية

رؤية مقترحة للحد من انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني

إعداد
ضحي عادل مندوه جبر

إشراف

أ.د/ تودرى مرقص حنا مقار
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ علا عاصم إسماعيل
أستاذ أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

رؤية مقترحة للحد من انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني

ضحي عادل منذوه جبر

مقدمة

التعليم هو الركيزة الاساسية التي تقوم عليها عملية التنمية بأبعادها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية ،والثقافية ،ويهدف التعليم الى اكساب الفرد عددا من المخرجات الأساسية للعملية التعليمية التي تعينه على ابتكار الجديد والتفاعل الايجابي مع البيئة والمجتمع ،ورغم الجهود المبالغة التي توليها الدولة لدعم التعليم انطلاقا من أنه الأساس الذي تتمحور حوله التنمية الا انه من الواضح وجود بعض التباينات غير العادلة للخدمات وخاصة التعليمية والتي تعكس عدم تحقيق العالة الاجتماعية والتفاوتات الواضحة من مدخلات ومخرجات العملية التعليمية [١]

تعتبر دراسة (تودري مرقص حنا) [٢] من أوائل الدراسات التي تناولت التفاوت المجتمعي تجاه التعليم الخاص ووجوده في مصر ،اذ طبق دراسته على عينة من أعضاء هيئة التدريس ،الطلاب وأولياء الأمور الذين رفضوا فكرة انشاء جامعة خاصة بمصر

وعلى الرغم من قوى المعاضة لإنشاء الجامعات الخاصة في مصر ،الا انه ونتيجة لتراجع دور الدولة في النشاط الاقتصادي وافساح المجال للقطاع الخاص ليشارك في الأنشطة الاقتصادية استجابة لتعاظم دور السوق في سياق العولمة فقد صدر القانون رقم ١٠١لسنة ١٩٩٢ بشان انشاء الجامعات [٣] ،حيث نصت المادة الأولى منه على أنه يجوز انشاء جامعات خاصة تكون أغلبية الأموال المشاركة في رأس مالها مملوكة لمصريين ولا يكون غرضها الاساسي تحقيق الربح ،ويصدر بإنشاء الجامعات الخاصة وتحديد نظامها قرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب جماعة المؤسسين ،وعرض وزير التعليم ،وموافقة مجلس الوزراء ٠

ان الجامعات الخاصة لا يسري عليها القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات مما يخشى معه حدوث بعض التجاوزات لبعض هذه الجامعات بغرض التربح على مستوى كفاءة الخدمة التعليمية ،وذلك بمخالفة بعض الاجراءات الادارية كالطاقة الاستيعابية والحد الأدنى لدرجات القبول وهذا يستدعى ضرورة الاهتمام بهذه النوعية من الجامعات ،حتى لا يكون اهمالها سببا جعلها مشروعا استثماريا يركز على الربح ولا يهدف الى تطوير التعليم وتحسين خدماته لتصبح بذلك احدى حلقات الفساد لحياة المجتمع

---

(١) عادل سلطان :المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلاقته ببعض مخرجات العملية التعليمية ،القاهرة ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،المجلد الثاني،٢٠٠٥ ، ص ١١ .

(٢) تودري مرقص حنا : موقف الرأي العام من إنشاء الجامعات الخاصة في مصر، المؤتمر السنوي التاسع، التعليم العالي بين الجهود الحكومية والأهلية، كلية التربية، جامعة المنصورة: ٢٢: ٢٣ ديسمبر، ١٩٩٢ ،ص ص ٥١:١٠٧.

(٣) القانون رقم ١٠١لسنة ١٩٩٢،بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ،صدر برئاسة الجمهورية في ٢١المحرم ١٤١٣ الموافق ٢٢يوليه ١٩٩٢،مادة ١ .

ذلك فان التجاه للخصخصة وانتشار التعليم الخاص كثيرا ما يضيق من فرص المشاركة الشعبية والنقابية في المجتمع بطرق متعددة منها :اضعاف تأثير المنظمات والاتحادات والنقابات المهنية التي تطورت عبر الزمن بصفتها اليات الدفاع عن حقوق العاملين في التعليم ورفع مستوياتهم المادية والأدبية كما تؤدي الخصخصة في التعليم الى التنوع في القيم الثقافية واضعاف روح العمل الجماعي المشترك في المجتمع نتيجة ظهور الفوارق الطبقية والمجتمعية المتزايدة التي تنجم عن وجود ازدواجية في البيئة التعليمية . (١)

هذا ولقد فرضت التحديات المعاصرة الخارجية والداخلية مجموعة من المتطلبات على النظام التعليمي منها :ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية في الفرص التعليمية ،والقضاء على الفوارق الموجودة بين الطبقات الاجتماعية والانتقال من النظام الذي يؤسس لسياسات التنمية والعدالة الاجتماعية التي تعيد الحياة الكريمة لشرائح تعاني من اهمال اجتماعي جسيم . (٢)

ان أخطر ما تصاب به المجتمعات هو انخفاض "معامل الوطنية "لدى ابنائها الأمر الذي يعنى فقدان حيوية الأمة ووهن ارادتها وانخفاض مستوى الطموح الحضاري فيها ،ومن ثم فان ضعف الشعور بالانتماء الوطني والخلل في بنية قيم المواطنة تعد من أخطر القضايا التي تهدد الشباب الذي يعد أعز ما تملك مجتمعاتنا من ثروات ،حيث أن الشاب هو انسان التنمية في المجتمع . (٣) فانتماء الانسان إلى وطنه يعد من أقوى أنواع الانتماء ،فالوطن على ارضه تنمو وتتطور معه كل الاتجاهات الفكرية والعلمية والثقافية ،كما أنه الأرض التي تضم طموحاته الفردية والجماعية وتتعلق أمال الكل الذي يعمل على حمايته وصون استقلاله والدفاع عنه وبقدار ما يكون الوطن أرضاً خصبة لأحلام الفرد المواطن وأفكاره وحريته يكون شعوره بالانتماء والانصهار في بوتقة الوطن ،ومقوماته التاريخية والحضارية . (٤)

مشكلة البحث

الانتماء من اهم القيم التي تهتم بها المؤسسات التربوية وتحرص على تنميتها لدى الطلاب ، مما يترتب عليه من سلوكيات مرغوبة يجب يلتزم بها الطالب حتى بقية عمره ،وفقدان الانتماء من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع وينشر الانانية والسلبية ،وفي المقابل يؤدي الانتماء الى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء له ،كما ان الانتماء يرتبط بقيم أخرى مثل العطاء والتضحية والتعاون مع أفراد المجتمع ،وهذا يلقي على الجامعات الخاصة مسؤوليه كبرى نحو التركيز على ضرورة تعميق الانتماء الوطني للطلاب

ان مجتمع الجامعة بصفة عامة يعد بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية وتعميق قيمة الانتماء الوطني ،من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة ،وبالطلاع على تجارب الامم التي قطعت شوطا في التقدم الاجتماعي والاقتصادي كما أن طلاب الجامعة في هذه المرحلة العلمية على بداية الطريق لتحمل بعض واجبات المواطنة ،كما أنهم يتعلمون ويكتسبون خلال المرحلة الجامعية كثيرا من القيم والاتجاهات السياسية والتي يمكن أن تساعد في تنمية وتعميق الانتماء الوطني للطلاب . (٥)

---

(١) ملكة الأبيض :" التعليم العام والتعليم الأهلي: مواقف جديدة" مجلة التربية القطرية، قطر، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٦، السنة ٢٧، ٢٠٠٠ ، ١٤٧ .

(٢) وفاء عبد الفتاح محمود :مدخل التخطيط التربوي - رؤية مستقبليه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٧ ،١٨٥

(٣) عبدالودود مكروم :القيم ومسئوليات المواطنة ،رؤية تربوية ،(القاهرة ،دار الفكر العربي ،٢٠٠٤)، ص٣٠٥.

(٤) محمد علي بن منصور:.الوطن والانتماء ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،٢٠٠٥ ، ص ٢٦

(٥) عبدالودود مكروم : مرجع سابق ، ص ٣٣٩ .

يمكن أن يحدث لبعض طلاب الجامعات الخاصة ذوبان للخصوصية الثقافية والتي تؤدي في النهاية الى أن يجبر الطالب على الانحياز نحو ثقافة تتنافر مع ثقافته الأصلية وعادة ما تكون هذه الثقافة الغربية ،لأن الشباب يبحث دائما عن ثقافة دولة الرفاهية ،وينتج عن الجبرية الثقافية حالة من البلبلة الثقافية لدى الطالب ،أو حالة من التذبذب بين الثقافة المحلية والثقافة المفروضة عليه ،وتمتد هذه الحالة الى عمومية حياته فيتبنى لنفسه سيناريو مغايرا تماما لما كان عليه في الماضي ،ومن ثم كل هذا يمكن أن يؤثر على انتمائه وولائه لوطنه. (١)

وقد اكدت العديد من الدراسات على أهمية دور المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة وقد اكدت(دراسة محمد شحاته حسين خطيب ٢٠٢٠) (٢) على اهمية الدور الذي تؤديه الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الجامعات

كما توصلت دراسة(عبدالرحمن بن أحمد الحبيب وأخرون ٢٠١٦) (٣) الى ان كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة ،وقيم الانتماء والقيم التي تتعلق بالحقوق والواجبات ،وقيم المشاركة المجتمعية والقيم العامة لدى طلابه بدرجة عالية

كما استهدفت(دراسة خالد عبدالرحمن ياسين أحمد ٢٠٢٢) (٤) التعرف على دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية لطلابها من وجهة نظر أعضاء التدريس وقد توصلت هذه الدراسة الى أن أبرز قيم المواطنة الايجابية التي تسعى الجامعة لتعزيزها لدى طلابها وبدرجة كبيرة هي ولاء الفرد وانتمائه للوطن ،وحبه للوطن والحرص على استقراره وأمنه ومحاربة التعصب

و يمكن التعبير

عن مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. ما الاطار المفاهيمي و الفكري لخصخصة التعليم الجامعي في مصر ؟
٢. ما انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي علي الانتماء الوطني في مصر ؟
٣. كيف يمكن الحد من الانعكاسات السلبية لخصخصة التعليم الجامعي علي الانتماء الوطني في مصر ؟

أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في وضع تصور مقترح للحد من الانعكاسات المجتمعية السلبية لخصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني و ذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية :

١- عرض الاطار المفاهيمي و الفكري لخصخصة التعليم الجامعي في مصر
٢- عرض النشأة التاريخية لخصخصة التعليم الجامعي في مصر.
٣- الكشف عن انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي علي الانتماء الوطني في مصر

---

(١) فاطمة علي السعيد جمعه : "تداعيات الصراع الثقافي العالمي " ،المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) ،في الفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧،ص ص ٥٨٨-٥٩٠.

(٢) محمد شحات حسين دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر .المجلة العربية للنشر العلمي ،(٢٠)،١٤٩٧١٦٨ ، ٢٠٢٠

(٣) عبدالرحمن بن أحمد الحبيب ،وأخرون (٢٠١٦)دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .ع(٦)،١٦١٧١٩٢.

(٤) خالد عبدالرحمن ياسين أحمد (٢٠٢٢) ،دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية ،مجلة التربوية والنفسية ،جامعة الزقازيق-كلية التربية ،ع٢٩٥،١١٤-٣٥٣

أهمية البحث :

تمكن أهمية هذا البحث من خلال عدد من النقاط التي يمكن بلورتها فيما يلي :

١- ان هذا البحث يتعرض لقطاع مهم وهو التعليم الجامعي الذي يعتبر قمة الهرم التعليمي

٢- يعد هذا البحث من الدراسات القومية لأنه يوضح السلبيات الناجمة عن خصخصة التعليم الجامعي، فيعتبر التعليم الجامعي أحد مقومات الامن القومي في مصر.

٣- تسليط الضوء علي واقع التعليم الجامعي الخاص.

٤- اثراء الجانب المعرفي في مجال خصخصة التعليم الجامعي

٥- توضيح المشكلات المنبعثة عن خصخصة التعليم الجامعي و عرض انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني في مصر.

منهج البحث :

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث، حيث أنه المنهج الذي يصف ما هو كائن و يفسره، و يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الوقائع، و تحديد الممارسات الشائعة، ولا يكتفي بجمع البيانات وتبويبها، ولكن يتضمن أيضا التفسير.

أداة البحث:

سوف يتم استخدام الاستبانة كأحد أدوات المنهج الوصفي، وهي موجهة الي عينة من السادة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة الجامعات الحكومية وعينة من الطلبة واولياء الأمور

مصطلحات البحث :

خصخصة التعليم الجامعي

يعرفها (سيلان جبران العبيدي) [١] بأنها وضع عدد من الاستراتيجيات التي تستهدف الاعتماد الاكبر علي اليات و مبادرات القطاع الخاص و ما تفرزه من منافسات في سبيل تحقيق الاهداف المرجوة، لذا يناط الامر بمجملة الي القطاع الخاص في منأى عن القطاع الحكومي الذي يفترض أن يكتفي بمراقبة الاداء ووضع اللوائح الرئيسية فقط والاعتماد علي القطاع الخاص في رسم استراتيجيات التطبيق في نطاق تلك اللوائح.

و يعرفها (علي صالح جوهر)[٢] بأنها قيام القطاع الرأسمالي (الخاص) بتمويل و ادارة مؤسسات التعليم الجامعي، مستثمرا رأس ماله الخاص في مشاريع تعليمية متنوعة ومستهدفا ربحا وعائدا ماليا من خلال تقديم نوعية تعليمية مطلوبة، و اجراء بحوث و مشاريع تطلبها المؤسسات الانتاجية والخدمية في الدولة وذلك وفق القوانين و اللوائح المنظمة لذلك و التي تضعها الحكومات المشجعة لبعض أنماط الخصخصة التي تتلاءم مع ثقافتها.

و عرفها (علي بن عبدالقادر عوضه الزهراني) [٣] بأنها قيام القطاع الخاص بتمويل و ادارة الجامعات السعودية أو البعض من أنشطتها وفق رؤية ٢٠٣٠، لتحقيق جودة المخرجات التعليمية والتنافس و الريادة الجامعية للجامعات السعودية بين الجامعات العالمية و تخفيف الاعباء المالية علي الدولة من خلال التعاقد بين الجامعات و القطاع الخاص تحت اشراف الدولة.

---

(١) سيلان جبران العبيدي:. الجامعات الخاصة والأهلية في الجمهورية اليمنية، اليمن، المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، ٢٠٠٨ .

(٢) علي صالح جوهر : تمويل التعليم العالي العام والخاص، توجهات عالمية وعربية معاصرة، دار الجوهرة للطبع والنشر القاهرة، ٢٠١٦ ، ص٢٠.

(٣) علي بن عبد القادر عوضه الزهراني :معوقات خصخصة الجامعات السعودية في ضوء رؤية (٢٠٣٠) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (٨)، ع (١١)،٢٠١٩ ، ١٣٦-١٥٨.

في ضوء التعريفات السابقة، تعرف الباحثة خصخصة التعليم الجامعي اجرائيا بأنها قيام القطاع الخاص بإنشاء و ادارة مؤسسات للتعليم الجامعي مملوكة للأفراد أو مؤسسات أو الهيئات الغير حكومية بهدف تحقيق مجموعة من الاهداف وفقا للقوانين و اللوائح المنظمة لذلك.

الانتماء الوطني :

يرى نبيل البدري ان الانتماء الوطني الشعور بتوحد الفرد مع جماعة يشعر من خلالها بالاطمئنان والقوة ووحدة الموقف مع الايثار المتبادل بين أفراد الجماعة. (١)

ويعرف على أنه شعور أو إحساس داخلي لدى الفرد يتركز على الجماعات والدوافع الاجتماعية والنفسية ، ويعود الفرد الارتباط بالمجتمع ولغته وثقافته ، باعتباره الفرد جزءا من المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره وقوانينه عن اقتناع وحب مع الاستعداد للتضحية من أجل نصرته والدفاع عنه والمساهمة في حل مشكلاته. (٢)

ويعرف أيضاً بأنه : اتجاه معنوي ايجابي يستشعره الفرد تجاه وطمه يؤكده ارتباط وانتساب الفرد لهذا الوطن بوصفه عضوا فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء ، مرتبطاً معه ومنشغلاً ومهتماً بقضاياه وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الإيجابية التي تعلي من شانه وتنهض به محافظاً على مصالحه وثرواته مراعياً الصالح العام. (٣)

وتعرف الباحثة الانتماء الوطني إجرائياً بأنه انتساب الفرد لوطنه واعتزازه به وهذا ما يجعله يخلص في عمله من اجل رفعة الوطن ويكون عضو فعال ومشغول ومهموم بقضايا ومشكلات تواجه بلده مع مراعاة الالتزام بالقوانين والقيم السائدة في مجتمعه

الدراسات السابقة :

تعرض الباحثة فيما يلي لمجموعة من الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث و ذلك من حيث أهدافها و أهم نتائجها و توصياتها ثم تقديم تعليقا علي هذه الدراسات

و توضيح أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بينها و بين هذه الدراسة، و كذلك تحديد أوجه الافادة منها و قد تم ترتيب هذه الدراسات زمنيا من الاقدم الي الاحدث

المحور الأول الدراسات السابقة المرتبطة بخصخصة التعليم الجامعي

دراسات عربية

١- دراسة (محمد ابراهيم طه محمد خليل ٢٠١٨) بعنوان: متطلبات خصخصة التعليم الجامعي بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة: (٤)

هدف البحث إلى التعرف على متطلبات خصخصة التعليم الجامعي بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، وتم اختيار المقابلة المفتوحة كأداة للبحث، وتمثلت عينة البحث في (١٠) أشخاص من الشخصيات البارزة في مجال التعليم الخاص في مصر، وقد خلص البحث إلى مسارات مقترحة لخصخصة التعليم الجامعي الخاص في

---

(١) نبيل عبدالعزيز البدري : الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الاسري لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٤

(٢) السيد علي السيد شهدة وإيمان الشحات سيد أحمد : مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، (١٠٥) ، ج ١١ ، ١٥- ٢٣، ٢٠١٩

(٣) فضيلة سيساوي ، هبه ياسف : الهوية الثقافية والانتماء الوطني للشباب العربي بين الحوار الحضاري والصراع الحضاري، مؤتمر دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة ، أعمال المؤتمر الثاني لقسم علم الاجتماع ، ٢٣- ٢٤ مارس ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ج (١)٢٠١٦

(٤) محمد إبراهيم طه محمد خليل :متطلبات خصخصة التعليم الجامعي بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠١٨ ،ع (١٩)، ج٩، ٣٠٥ – ٣٦١.

مصر، في ضوء الاتجاهات المعاصرة والتي تضمن مقترحات للإطار التشريعي وطرق لتمكين مؤسسات التعليم الجامعي الخاص من دعم استقرار المجتمع في ضوء التوجهات الحديثة، وتوجهات جديدة مفتوحة لخصخصة التعليم الجامعي، واستحداث آليات تمويلية جديدة لتمويل التعليم الجامعي الخاص، واستحداث آليات جديدة للمساءلة والمحاسبة والمتابعة للتعليم الجامعي، ومتطلبات ومعوقات تطبيق الرؤى المقترحة.

٢- دراسة ياسين **سالم حماد الشواورة (٢٠١٩) بعنوان: خصخصة التعليم الجامعي الخاص بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.** (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في خصخصة التعليم الجامعي، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٨٧) عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الأكاديمية وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام أداة الاستبانة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن هناك مجموعة من الدوافع لعملية الخصخصة من أهمها التنوع والتجديد في برامج التعليم الجامعي والتخلص من بيروقراطية أنظمة التعليم الجامع الحكومي كذلك تبين أن هناك عدة سلبيات لعملية الخصخصة من أهمها عدم استقرار الهيئات التدريسية والإدارية، وارتفاع الرسوم الدراسية، والسعي إلى الإعلانات الدعائية المبالغ فيها، كما بينت نتائج إلى أن أبرز الحلول لمشكلات الخصخصة تتلخص في الآتي: إشراف وزارة التعليم على هذه المؤسسات مراقبتها، والالتزام بشروط هيئة الاعتماد الأكاديمي، وضع حدود للرسوم الدراسية من قبل وزارة التعليم.

٣- دراسة (علي بن عبدالقادر عوضه الزهراني ٢٠١٩) وهي بعنوان معوقات خصخصة الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. (٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع خصخصة جامعات السعودية، وقد طبقت هذه الدراسة على ست جامعات سعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي و استخدم الاستبانة كأداة لدراسته وكانت عينة الدراسة (٢٧٤) من القيادات الأكاديمية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أبرز الدوافع التي توجه الدولة نحو الخصخصة هي تعدد مصادر الدخل للاقتصاد الوطني، وتحقيق الأعباء المالية على الموازنة للدولة، كما توصلت الدراسة إلى مجموعه من التوصيات أبرزها عمل لائحة إرشادية ملزمة للجامعات الراغبة في الخصخصة لضمان سلامة التطبيق.

٤- دراسة (محمد بن عثمان حربي الثبيتي ٢٠٢٠) بعنوان خصخصة التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تصور مقترح . (٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإطار المفاهيمي لكل من خصخصة الجامعات، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتقديم تصور مقترح لخصخصة التعليم الجامعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ أو استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على أسلوب تحليل واستقراء الأدبيات السابقة سواء أكان ذلك تأييداً أم نفياً، وتكتسب خصخصة الجامعات أهميتها من المساهمة في دفع حركة النمو الاقتصادي وتتحدد سلبياتها في اهتمام بعضها بالأرباح على حساب العملية التربوية،

---

(١) ياسين سالم حماد الشواوره : خصخصة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠١٩ ، مج (٣٥)، ع (٣)، ٩٦-١١٧

(٢) علي بن عبدالقادر عوضه الزهراني : مرجع سابق

(٣) محمد بن عثمان بن حربي الثبيتي : خصخصة التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠، تصور مقترح، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٠ ، مج (١٤)، ع(٢)، ٨٢٨-٨٦٠.

ومخالفتها لسياسة الدولة التعليمية، وضعف الموائمة بين ما تقدمه الجامعات الخاصة وبين سوق العمل.

٥- دراسة هدى جمال محمد أبو العينين (٢٠٢١) بعنوان بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على تكافؤ فرص التحاق الطلاب بالجامعات الحكومية والخاصة في مصر. (١)

هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تكافؤ الفرص التعليمية بالجامعات ورصد واقع نظام القبول في التعليم الجامعي الحكومي والخاص في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لمعرفة أداء عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الانعكاسات لبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على تكافؤ فرص التحاق الطلاب بالتعليم الجامعي والخاص، والتي أكد عليها أفراد العينة والتي تتمثل في الآتي:

- توفر نوعية متميزة من التعليم لا يحصل عليها غير القادرين مادياً.
- التمييز في مستويات التأهيل التي يحصل عليها الخريجون، وما تتيحه لهم من فرص الالتحاق بسوق العمل، حيث تتاح الفرص لخريجي الجامعات الخاصة للالتحاق بسوق العمل، مقارنة بأقرانهم من خريجي الجامعات الحكومية في نفس التخصص.
- تنامى الدعوة إلى تخفيض عدد الملتحقين بالجامعات الحكومية تلك الدعوة التي تتنافى مع اعتبارات العدالة، كما تتنافى مع اعتبارات الكفاءة.
- أصبح التعليم الجامعي أشبه بسلعة داخل سوق يحكمه قانون العرض والطلب ولا يقدر عليه إلا فئة قليلة مع تنامي التعليم الخاص.
- تعميق الفوارق الطبقية أو الحراك الاجتماعي بين الطلاب.
- تدهور قيم المساواة والعدالة الاجتماعية.
- الصراع القيمي والاجتماعي بين طلاب.

الدراسات الأجنبية المرتبطة بخصخصة التعليم الجامعي

١- دراسة (Babu 2011) بعنوان خصخصة التعليم العالي في الهند : تحديات المساواة الاجتماعية . (٢)

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي أثر تطبيق نظام الخصخصة في التعليم العالي في الهند علي طبقات المجتمع التقليدي من ناحية مادية و ثقافية و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض تجارب سابقة، كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة و أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق نظام الخصخصة يؤدي الي تمركز الاقتصاد بأيدي صانعي السياسات و عدم تحقيق المساواة الثقافية و الاجتماعية مما يستدعي الحاجة الي ضرورة النظر في تطبيق هذا النظام .

---

(١) هدى جمال محمد ابو : بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على تكافؤ فرص التحاق الطلاب بالجامعات الحكومية والخاصة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ٢٠٢١ .

(2) Suresh Babu 6. S privatization of Higher Education in India: Challenges of Special Equality Asst. professor. Dept of Sociology. University of Jammu, Jammu and Kashmir 2011.

٢- دراسة (Palaniandy 2013) بعنوان الاثار المرتبطة من التربح في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا [١]

هدفت هذه الدراسة الي معرفة ما اذا كان الطلبة يعاملون كعملاء مستهدفين لجني الارباح أم أنهم يعاملون كطلبة وفقا لمعيار الكفاءة و القابلية للتعلم في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا ؟

و قد اعتمد الباحث في اعداد هذه الدراسة علي المقابلات مع طلبة الماجستير و الدكتوراه بالإضافة الي الزيارات الميدانية لبعض هذه المؤسسات و أظهرت نتائج الدراسة أن استقبال الاعداد الهائلة من الطلبة هي بداعي زيادة الارباح بغض النظر عن الكفاءة و القدرة علي القيام بالأبحاث و الدراسات، و ذلك مما يؤثر سلبا علي التعليم.

٣- دراسة (Poz&scheffer ٢٠١٥) [٢]

بعنوان خصخصة التعليم الطبي في البرازيل : الاتجاهات والتحديات.

هدفت الدراسة الي معرفة أثر خصخصة التعليم الطبي في تحسين وضع كليات و جامعات الطب في البرازيل، و الوقوف علي أبرز التحديات و الاتجاهات التي واجهت تلك التجربة، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من ٢٤١ كلية طب حكومية وخاصة، و تم استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات، و قد توصلت الدراسة الي أن الخصخصة ساهمت في زيادة عدد الطلبة الملتحقين في كليات الطب اذ بلغت نسبة التحاق الطلبة بكليات الطب المتخصصة الي (٥٤%) و أن خصخصة تعليم الطب في الكليات تواجه العديد من المشكلات منها عدم توافر الاماكن الاكاديمية المناسبة ذات الجودة العالية، و اختلاف المسارات في التعليم الطبي بين الكليات و الجامعات

المحور الثاني الدراسات السابقة المرتبطة بالانتماء الوطني

١- دراسة خديجة علي عمر (٢٠١٩) [٣]

بعنوان "دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطني": دراسة استقرائية نظرية "

استهدفت الدراسة ابراز دور المعلم في غرس الانتماء والولاء الوطني وتنميتهما لدى تلاميذه ،وابراز خصائص وسمات المعلم الكفء، وابراز مفهومي الانتماء والولاء الوطني وتعريفهما تعريفاً علمياً واقعياً كما استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي في فذه الدراسة النظرية ،وبالتالي لا تشمل هذه الدراسة أي من أدوات البحث العلمي وإنما تقوم على عرض بعض الدراسات السابقة ،وقد توصلت الدراسة إلى أن ضعف دور المعلم في بلادنا من ناحية تنمية وتعزيز مفهوم الولاء والانتماء الوطني يعود إلى قصور لديه في هذا الجانب ،وإلى شعوره بعدم حصوله على التقدير الذي يستحقه في الجوانب المالية والمعنوية والتدريب والتأهيل ،وأن الوسط المدرسي لا يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المراحل كلها ،فالإدارة المدرسية والمعلم والكتاب المدرسي لا يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي ترغب في تحقيقها .

---

(1) Seloamoney palaniandy are students our, customers.? A perspectives on The Bureacratic implication of "student customer. Concept in Malaysian Higher learning Institutions. The Asian Conference on Education 2013.

(2) Scheffer. M. & poz, K. The privatization of Medical Education in Brazil: Trenes and challenges. Scheffer and Dalpoz Human Resources of Health 2015.

(٣) خديجة علي عمر:دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطني دراسة استقرائية نظرية ،مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية ،جامعة نمار ،كلية الآداب ،ع(١)، ٢٠١٩ .

٢- دراسة محمد شحات حسين خطيب (٢٠٢٠)بعنوان "دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومتحديات العصر " [١]

حاولت هذه الدراسة معرفة الدور الذي تؤديه الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب وتوضيح أهمية النشاط الطلابي في ترسيخ وتعزيز الانتماء والمواطنة ،ورصد نماذج مناسبة لتفعيل دورها في ذلك ،ومناقشة التحديات والمعوقات التي قد تحد من هذا الدور ولتحقيق الأهداف اعتمدت على المنهج الوصفي ومن النتائج التي توصلت اليها :أن الخبراء المشاركين في الدراسة يتفقون على أهمية الدور الذي تؤديه الجامعة في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب ،وهناك بعض المتغيرات الثقافية المعاصرة الي تحتم هذا الدور ،ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى ايمان قيادة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بأهميته ،كما توجد اليات ونماذج عديدة يمكن الاسترشاد بها في ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة للطلاب ،وأن اعتزاز الطلاب بالعقيدة والشرع في حياتهم حصن منيع ضد الانتماءات غير المشروعة وامتلاكهم لروح المسؤولية والالتزام بقيم المواطنة الايجابية مصدر مهم لمقاومة التيارات المضللة .

٣- دراسة محمد نعمان محمد بني سعيد (٢٠٢٠م) [٢]

بعنوان "دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة مدارس محافظة علجون من وجهة نظر معلميهم "

استهدفت الدراسة التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة مدارس محافظة علجون من وجهة نظر معلميهم ،واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس محافظة علجون في المدارس الحكومية والبالغ عددهم (٢٧٣٤)معلم ومعلمة ،وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤)معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ،واعتمد الباحث على الاستبانة في جمع المعلومات وتوصلت الدراسة انه لم تظهر فروق دالة إحصائية في دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي أو الخبرة أو مستوى المدرسة .

٤- دراسة فيبي عماد صموئيل تادرس (٢٠٢٠م) [٣]

بعنوان "متطلبات تفعيل الدور التربوي للمدارس الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية "

استهدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الثانوية الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى طلابها في ضوء بعض التحديات العالمية والاقليمية والمحلية التي تواجه هذه المدارس في الوقت الحاضر ،واعتمدت على ١- الاستبانة التي هدفت إلى التعرف على الواقع التربوي للمدارس الثانوية الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى

---

(١) محمد شحات حسين : دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر .المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٠٢٠ ،(٢٠)،١٤٩٧١٦٨

(٢) محمد نعمان محمد بني سعيد :دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة مدارس محافظة علجون من وجهة نظر معلميهم ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المركز القومي للبحوث غزة ،ع(٣)،مج(٤)، ٢٠٢٠ .

(٣) فيبي عماد صموئيل :متطلبات تفعيل الدور التربوي للمدارس الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية "،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة . فاطمة علي السعيد جمعه : "تداعيات الصراع الثقافي العالمي " ،المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) ،في الفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧،ص ص ٥٨٨-٥٩٠.

طلاب هذه المدرسة وقدمت الاستبانة الى عينة مكونة من (٩)مديرين ،(٩)وكلاء (٢١١)معلم ،(٤٥)أخصائي من العاملين بالمدارس الثانوية الرسمية للغات في محافظة الدقهلية

٢- بطاقة ملاحظة للكشف عن بعض مظاهر تفعيل الدور التربوي للمدارس الثانوية الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية الرسمية للغات ،وطبقت على عينة من(٩)مدارس في محافظة الدقهلية ،واهم نتائج الدراسة أن يمكن للمدرسة أن تحقق الدور التربوي في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال آلياتها وهي المعلم والإدارة المدرسية والمنهج المدرسي والأنشطة المدرسية .

٥- دراسة خالد عبد الرحمن ياسين أحمد ٢٠٢٢بعنوان" دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية لطلابها " (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية لطلابها من وجهة نظر هيئة التدريس ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ،واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق هدفها وتوصلت الدراسة الى أن أبرز قيم المواطنة الايجابية التي تسعى الجامعة لتعزيزها لدلا طلابها وبدرجة كبيرة :ولاء الفرد وانتمائه للوطن ،وحبه للوطن ،وحبه للوطن والحرص على استقراره وأمنه ،ومحاربة التعصب ،وأن مدى قيام الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة ككل كان متوسطا .

٦- دراسة عائشة احمد محمد ال سعيد ٢٠٢٢بعنوان "دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة : دراسة مطبقة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالمبرز بمحافظة الأحساء " (٢)

هدف هذه الدراسة التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطالبات ،وتم اجراء الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان الذي استخدم في ثلاث مدارس في المرحلة الثانوية بالمبرز بمحافظة الأحساء وشمل مجتمع الدراسة المعلمات والطالبات ،اذ بلغ حجم العينة من الطالبات (٢٢٣)حيث تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :أن هناك عددا من المقومات والوسائل تقوم بها المدرسة لتعزيز قيم المواطنة في نفوس الطالبات وعلى رأسها :حرس المدرسة على ارشاد الطالبات لترديد النشيد الوطني في الطابور الصباحي وقامت المعلمات بأدوار منها لفت أنظار الطالبات للإنجازات الوطنية

تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من دراسات سابقة تتضح ما يلي:

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية دراسة خصخصة التعليم الجامعي.
- الاعتماد على المنهج الوصفي.
- استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.
- أكدت الدراسات السابقة على انعكاسات التعليم على الانتماء الوطني وخاصة التعليم الجامعي

---

(١) خالد عبدالرحمن ياسين أحمد : ،دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية ،مجلة التربوية والنفسية ،جامعة الزقازيق-كلية التربية ،ع٢٩٥،١١٤-٣٥٣ ، ٢٠٢٢ .

(٢) عائشة احمد محمد آل سعيد ، دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة : دراسة مطبقة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية للبنات باللمبرز بمحافظة الأحساء ،مجلة الفيوم –كلية الخدمة الاجتماعية ،ع٢٦،يناير ٣٦٦،٢٠٢٢-٤٠٦.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن بقيه الدراسات السابقة في الجمع بين متغيري (خصخصة التعليم الجامعي والانتماء الوطني).

- تختلف مع دراسة (خليل ٢٠١٨) حيث تم استخدام أداة المقابلة المفتوحة كأداة للبحث.
- تختلف مع دراسة (عبد العظيم ٢٠١٧) لأنه قام باستخدام أسلوب السيناريوهات.

ودراسة (Babu ٢٠١١) هدفها دراسة خصخصة التعليم الجامعي في الهند، ودراسة (palaniandy ٢٠١٣) والتي تهدف إلى دراسة الآثار المترتبة من التربح في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا، ودراسة (Scheffer & poz ٢٠١٥) لأن هذه الدراسة تناولت خصخصة التعليم الطبي في البرازيل.

أختلف مع كلاً من دراسة (الشواوره ٢٠١٩)، ودراسة (الزهراني ٢٠١٩) ودراسة (الثبيتي ٢٠٢٠) لأن جميع هذه الدراسات تناولت دراسة خصخصة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- بناء فكرة البحث، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أهمية دراسة خصخصة التعليم الجامعي.

٢- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على تجنب دراسة قضايا، سبق أن درسها غيرها من الباحثين.

٣- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.

٤- وفرت الدراسات السابقة على الباحثة الجهد بتزويدها بأسماء بعض الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة[١].

٥- سوف تساعد في كتابة الإطار النظري للبحث الحالي من حيث بنائه وإثرائه محاور ذات علاقة بمشكلة البحث.

تضمن البحث اطاراً نظرياً وميدانياً يمكن توضيحهما علي النحو التالي :

أولاً الاطار النظري للبحث :

نشأة الجامعات الخاصة في مصر :

إن تاريخ التعليم العالي الخاص في مصر تاريخ طويل بدأ منذ إنشاء الجامعة الأهلية عام ١٩٠٨، والجامعة الأمريكية عام ١٩١٩ بالقاهرة، وجامعة بيروت العربية التي يوحي اسمها بأنها لابد وأن تكون في بيروت ،ولكنها في معظم فترة الحرب الأهلية اللبنانية كانت بمصر كجامعة خاصة .

كما كان القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٠ الذي نظم عدداً كبيراً من المعاهد العليا الخاصة في مصر (١) ٠وقد أنشئت الجامعة الأهلية منذ أن دعا مصطفي كامل إلى إنشاء الجامعة عام ١٩٠٠وكرردعوته أكثر من مرة إلى أن سارت حقيقة واقعة عام ١٩٠٨ وأطلق عليها الجامعة الأهلية ،وقد استقر الأمر للجامعة الأهلية بفضل تبرعات المصريين ،خاصة الأثرياء الذين لم يبخلوا بأموالهم على هذا المشروع العظيم النافع ،وقد كان في هذا العمل النبيل وطنية خالصة ،إذ لم يكن

---

(١) سعيد إسماعيل علي :شجون جامعية (القاهرة ،عالم الكتب ،١٩٩٩)،ص١٩٣

(٢) سامية حسن إبراهيم :الجامعة الأهلية بين النشأة والتطور ،(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٥) ،ص٨

(٣) إميل فهمي شنودة :التعليم الحديث ، دراسة وثائقية ،(القاهرة ،الأنجلو المصرية ،١٩٧٧) ص١٩٢

معظمهم في حاجة إلي مثل هذه الجامعة فقد كام بإمكانهم إرسال أبنائهم للخارج لتلقي علومهم في جامعات أوربا ،وبذا يكونون قد أدوا خدمة إلى مختلف طبقات الشعب (٢) ٠

وقد أعد للجامعة الجديدة قانون صدقت عليه الجمعية العمومية في جلستها المنعقدة في ٢٠ مايو ١٩٠٨ م ،وورد في عقد تأسيس الجامعة الأهلية أن الهدف من هذه الجامعة ترقية مدارك وأخلاق المصريين على اختلاف أديانهم ،وذلك بنشر الآداب والعلوم ،وورد في هذه المادة الثانية من الأول في نظام الجامعة أن مركزها القاهرة ،ويجوز لها أن تنشئ مجال للتعليم ،ومعاهد للآداب والعلوم في كل مدينة أو قرية بالقطر ترى فائدة في إيجاد تلك المحال أو المعاهد بها (٣).

واهتمت الجامعة الأهلية منذ إنشائها بدعوة كبار أساتذة الجامعات الأوربية للقيام بالتدريس مع ،وذلك بسبب تعثر الجامعة الأهلية وكان من أهم أسباب تعثرها أنها لم تعد طلابها لكي يشغلوا وظيفة معينة في الجهاز الحكومي مما جعل الطلاب ينصرفون عنها شيئاً فشيأ ،وأخذت أحوال الجامعة الأهلية تتدهور بحيث ظهر الشعب وكأنه عاجز عن السير بها بنجاح ،ما جعل القائمين عليها يسلمون أمرها إلى الدولة لتبدأ الجامعة المصرية عام ١٩٢٥ (١)

وبتحول الجامعة المصرية الأهلية إلى حكومية عام ١٩٢٥م ظلت مصر فترة طويلة خالية من أية جامعة خاصة ،باستثناء الجامعة الأمريكية ،وقد ساعد على ذلك ثورة يوليو المعروفة بسياستها التي تقوم على هيمنة الدولة على النشاط العام إلا أن الأمر لم يخل من بعض المعاهد العليا الخاصة في مجال الخدمة الاجتماعية والتعاون سواء التجاري أم التجاري أم الزراعي ٠(٢)

وخلال النصف الأول من القرن العشرين لم يطرح أي فكرة إنشاء جامعة خاصة بمصروفات إلا في نهاية عقد الخمسينات ،ومنذ ذلك الوقت تعرضت الفكرة للظهور والاختفاء عدة مرات ،وقد واجه نشأة الجامعات الخاصة عقبات كثيرة أهمها التمويل وقوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١محيث كانت من أهم العوامل التي ساعدت على انزوائه إذ أن هذه القوانين رفعت مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية ٠ ومنذ مطلع السبعينات في عام ١٩٧١ م ظهر طائفة من الأساتذة المصريين ٠ كما اهتمت بإرسال البعثات إلى الدول الأوربية لإعداد أعضاء هيئة تدريس من المصريين ٠ وقد أنشئت هذه الجامعة كرد فعل لعمل الاحتلال البريطاني ومنفذي سياسته في أن تنحصر وظيفة المدارس العالية في تخريج موظفين للعمل بالمصالح الحكومية ، ولذا أدرك قادة الرأي من الوطنين المصريين المثقفين أن هناك حاجة ماسة إلى وجود جامعة مصرية تعد المثقفين المصريين ليتولوا قيادة المجتمع المصري في شتى المجالات (٣) .

وقد حاول الإنجليز عرقلة إنشاء هذه الجامعة ،ودعوا إلى الإكثار من الكتاتيب حيث إن البلاد في أشد الحاجة إلى التعليم الأولي منها إلى الجامعة ،إلا أن هذه المحاولات لم تنجح خاصة بعد قويت النزعة الوطنية في أعقاب حادثة دنشواى ،واستقالة كرومر ،وانتصرت الإرادة المصرية عندما افتتح اكتتاب عام لإنشاء الجامعة (٤) .

ولم تمضي على الجامعة أعوام حتى أخذت الهمم تفتقر والعزائم تضعف وأخذ الناس ينصرفون عنها ،ولذا فكرت الحكومة في إنشاء جامعة اخرى حكومية تضم المدارس العليا التي كانت قائمة

---

(١) سعيد إسماعيل علي : " ماذا يبقى في ماضي الجامعة في تفسير الحاضر وفي توجيه المستقبل " ،التعليم الجامعي في الوطن العربي ،الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر ،(القاهرة ،دار الفكر العربي ،١٩٧٧) ، ص ص ١٢-١٥.

(٢) سعيد إسماعيل علي :شجون جامعية ،مرجع سابق ،ص ٢٠٩

(٣) أحمد سعيد حجي :التاريخ الثقافي للتعليم في مصر ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٢) ،ص ٢٥٥ .

(٤) حسن الفقي :التاريخ الثقافي للتعليم في مصر ،ط٤ (القاهرة ،دار العلم للنشر والتوزيع ،١٩٩٧) ،ص ص ١٥٠-١٥١

اقتراح بإنشاء جامعة أهلية ،وتجدد الاقتراح عام ١٩٧٣م ،على أن تدار وتمول عن طريق القطاع الخاص بوصفها شركة استثمارية وكان ذلك ضمن إرهاصات الانفتاح الاقتصادي الذي أعلن عنه رسمياً عام ١٩٧٤م ،ووصل الأمر أن تقدمت وزارة التربية والتعليم بمشروع عملي في هذا الصدد (١) .

وظلت هذه الأفكار تظهر وتتردد بين الحين والأخر ،وقد كان الضجيج الإعلامي والبرلماني في حقبة السبعينات حول الدفاع عن فكرة إنشاء الجامعة الأهلية ،يعبر عن محاولات الفئات الاجتماعية الصاعدة مع الانفتاح ، لكي تجعل التعليم لأبنائها بأكثر مما هو متاح لأبناء الاخرين ٠(٢) وشهد عقد الثمانينيات صعوداً جديداً لفكرة إنشاء الجامعة الأهلية ،حيث أوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا عام ١٩٨١ م بأن ينظر في إنشاء جامعة أهلية على أن تكون فكرة إنشائها موازية للإصلاح الجامعي وليس بديلاً عنه ،وأن تكتسب الجامعة المقترحة الطابع العربي والأهلي ،متحررة من القيود والروتين وعلى أحدث الأسس العلمية ،ويكون غرضها الأساسي تزويد الوطن العربي أولاً ،والبلاد النامية ثانياً بالتخصصات التي قد لا تتمكن الجامعات الحكومية ذات الأعداد الكبيرة من توفيرها وأن يمثل في مجلس إدارتها كبار المشتغلين بالتعليم الجامعي بطريقة يتفق عليها في النظام الأساسي الجامعي. (٣)

وفي بداية عقد التسعينات أصبحت فكرة إنشاء الجامعات الخاصة حقيقة بصدور القانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢م والذي أقر بإنشاء الجامعات الخاصة ونص في مادته الثانية على :

تهدف الجامعة إلى الإسهام في رفع مستوى التعليم العلمي ،وتوفير التخصصات العلمية الحديثة لتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في شتى المجالات ،وأداء الخدمات للغير .

وعلى الجامعة الخاصة ان توفر أحدث الاجهزة المتطورة التي تستوعب تكنولوجيا العصر ،وإعداد المكتبات المجهزة بالحاسبات الالية المناسبة والتي تضم أحدث المراجع العلمية العربية والاجنبية ،وتوثيق الروابط العلمية والادبية والثقافية وتبادل البعثات والمنح مع الجامعات الاخرى والهيئات العلمية والبحثية العربية والأجنبية .

[٢]سلبيات خصخصة التعليم الجامعي في مصر :

إن موضوع التعليم الخاص والجامعات الخاصة من اكثر الموضوعات بل وأشدها إثارة للجدل والنقاش بين التربويين والكتاب والباحثين وغيرهم ،وكثيراً ما تنقسم الآراء مآبين مؤيد للجامعات الخاصة ومعارض لها ،ويرجع ذلك إلى أن التعليم الخاص أصبح يفرض وجوده على جميع دول العالم باختلاف توجهاتها وفلسفتها في الحياة .

يوضح جمال الدهشان (١) سلبيات خصخصة التعليم الجامعي والتي تتمثل في :

١- مؤسسات تهدف الربح أولاً واخيراً وهذا مخالف للدستور والقانون في عديد من دول العالم .

٢- تعليم يركز على فروع تجارية نفعية متجاهلاً التوجه الفلسفي العام للتعليم الجامعي .

---

(١) شبل بدران : "الجامعة الأهلية بين الفكر الوطني والفكر التبعي" ،مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي أفاق مستقبلية ، المجلد الأول ،القاهرة ،رابطة التربية الحديثة في الفترة من ٨-١٠ يوليو ١٩٩٩ ،ص ص ٩٤-٩٦

(٢) المرجع السابق نفسه ،ص ٩٧

(٣) المجالس القومية المتخصصة :سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات ،سلسلة دراسات تصدر عن المجالس القومية المتخصصة (١٢) ،(القاهرة ،المركز العربي للبحث والنشر ،١٩٨١) ،ص ص ٢١٨-٢١٩

(١) جمال الدهشان : التعليم الجامعي الخاص ، دار الكتب الجامعية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٩- ١٩ .

(٢) علي صالح جوهر ، ميادة فوزي الباسل : الاستثمار الأمثل في تمويل التعليم ،المكتبة العصرية ، المنصورة ، ٢٠١٥ ،ص ص ١٣١- ١٣٢ .

٣- تعليم يرسخ العنصرية ويحرم أبناء المجتمع من العدالة التعليمية التي هي حق من حقوقهم المشروعة

إن القول بأن مؤسسات التعليم الخاص لا تهدف لتحقيق الربح هو مجرد شعار يخفي من وراءه الغرض الحقيقي للتعليم الخاص ، وهي سعي أصحاب الجامعات لتحقيق أرباحاً سريعة ومتزايدة ، فأصحاب هذه الجامعات لا يكتفون فقط باسترداد النفقات وهامش ربح ،وإنما يسعون بكل السبل للاستفادة المادية واستغلال الطلاب وأولياء أمورهم من خلال فرض رسوم دراسية عالية .

يقدم المعارضون لخصخصة التعليم الجامعي مجموعة من الاسانيد التي تدعم وجهة نظرهم وهي ( )

١- زيادة اعداد العاملين بالقطاع العام وبالتالي تؤدي سياسة الخصخصة المستمرة إلى تسريح عدد كبير منهم وإبعادهم عن أعمالهم ،فالخصخصة لا تراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للفقراء .

٢- يرى البعض ان الخصخصة سبيل لنشر الفساد .

٣- يرى الرافضون أن خصخصة مؤسسات التعليم الجامعي قد تؤدي إلى نقل الاصول الوطنية إلى جهات اجنبية ،فالبعض يرى أن نظام B.O.T مثلاً في التعليم الجامعي يمثل خطراً شديداً يضاف إلى المخاطر التي تتعرض لها الدولة إذا فكرت في بيع أصولها الوطنية ،وصعوبة مواجهة احتكار الجهات الأجنبية .

٤- القطاع الخاص ضعيف لا يمكنه تحمل المسئولية بمفرده في إدارة مؤسسات جامعية لذا فالدولة مطالبة بالإشراف عليه ومتابعته .

٥- الخصخصة في مجال التعليم الجامعي هي عملية نقل الاحتكار من العام إلى الخاص .

٦- الإدارة الخاصة للمنشآت أفضل من خصخصة المؤسسات خصخصة كاملة فذلك يضمن للدولة سيادتها على مؤسساتها الجامعية بعيداً عن التخلي التام عن ملكيتها لهذه المؤسسات .

٧- الخصخصة لها اثار سلبية على الأمن القومي حيث تقضي على مبدأ مجانية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص بين الأغنياء والفقراء في مجال التعليم الجامعي .

٨- تضعف الخصخصة في دور الدولة في صيانة هويتها الوطنية ،كما تفتح الباب أمام الغزو الفكري المدمر الذي يدمر هوية الامة الثقافية .[١]

أهمية ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعات الخاصة :

يعتبر موضوع قيم الانتماء الوطني من اهم الموضوعات التي تشغل خبراء التعليم في العصر الحديث لما يشهده هذا العصر من تغيرات مستمرة وصراعات معادية تهدد قيمنا الروحية والاخلاقية، وهذا الامر يستوجب من خبراء التعليم ان يهتموا بتنمية الوعي لدى الطلاب بحقيقة هذا الصراع الأيديولوجي والتيارات الفكرية المسمومة وتنمية التفكير الناقد الذي يحميهم من هذا الصراع وهذه الافكار ، ويجب ان نهتم جميعاً بتنمية هذه القيم بل والارتقاء بها لكي تساعدنا في هذا العصر المتغير ، والتربية في جوهرها عملية تنمية ، وهي بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقتها بالاطار الثقافي الذي نعيش فيه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية ، وهي بذلك تعكس صورة الواقع الذي نعيش فيه والمستقبل الذي نتطلع إليه ، فالتربية تهدف إلى غرس قيم الانتماء في نفوس أبنائها على اعتبار أن التربية مجهود قيمي مخطط يستهدف تحليل ونقد القيم الاجتماعية (١)

---

١ (١) جمال الدين ابراهيم محمود : تقويم أثر منهج الراسات الاجتماعية للصف الاول الاعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ ، رسالة ماجستير ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ ، ص ١٢ .

إن لكل فرد مجموعة من القيم التي يؤمن بها ، وهذه القيم ترتبط بقيم المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك يلقي على كاهل المجتمع السعي لإكساب أفراده القيم المرغوبة وذلك بالتنشئة القيمية لهم من خلال مؤسساته التربوية التي تتولى تحديد هذه القيم .

إن الهدف من التعليم ليس مجرد توصيل المعلومة ولكنها صناعة للإنسان منهجه وطريقة تفكيره وادراكه لأبعاد البحث التي يتلقاها ، بحيث تنطبع في ذاته وليس مجرد تلقين واستظهار لمادة علمية يكون هدفها هو الاختبار في اخر العام والنجاح والحصول على الشهادة الدراسية ، بل النظر إلى التعليم وتضمين قيم المواطنة والانتماء به سوف يؤدي إلى بناء الأنسان المصري المسلح بالقيم العليا والقادر على التوائم مع التحديات المستقبلية ، لابد أن يراعى عند تطوير التعليم في كافة مراحله بصفة عامة والتعليم الجامعي الخاص بصفة خاصة ان ينمي الشخصية بكل جوانبها النفسية والسلوكية والوجدانية بما يؤسس قيم الانتماء في ذات الانسان فيكون لديه تجاوب وجداني مع أخيه المصري وبالتالي يراعي الحرمة والاحساس بالضمير فلا تمتد يده بالتخريب أو التبديد أو التحطيم لأن الانسان إذا أحس ان هذه بلده ، والمال ماله فسوف يحرسه بدلاً من ان يدمره ، ومن هنا ضرورة زرع الاحساس بالانتماء لدى الشباب .

ثانياً : الإطار الميداني

أداة البحث :

صممت الباحثة استبانة تكونت من محورين الاول اشتمل عل ٢٨ مفردة والثاني اشتمل علي ٢٩ مفردة

عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في عينة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة وعددهم ٢٤٢عضواً وعينة من الطلاب في الجامعات الخاصة والجامعات الحكومية وعددهم ٧٥٠ طالباً

نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج التالية :

١- غدا التعليم الخاص في مصر واقعاً لا يمكن إنكاره بأي حال من الأحوال بداية من رياض الأطفال الخاصة وحتى الجامعات على تنوعاتها .

٢- هناك مجموعة من المبررات لنشأة الجامعات الخاصة في مصر منها :

- خصخصة مؤسسات التعليم الجامعي تخفف العبء الذي تتحمله الدولة
- انتشار مؤسسات التعليم الجامعي الخاصة داخل مصر يحد من ظاهرة هجرة الطلاب إلى الخارج بالإضافة إلى حل مشكلات المقيمين والوافدين من غير المواطنين
- يعد تحمل الطلاب لتكاليف دراستهم بالجامعة أحد العوامل المهمة الداعمة للاجتهاد والاهتمام بالتحصيل العلمي .

٣- إن موضوع التعليم الخاص والجامعات الخاصة من اكثر الموضوعات بل وأشدها إثارة للجدل والنقاش بين التربويين والكتاب والباحثين وغيرهم ،وكثيراً ما تنقسم الآراء مابين مؤيد للجامعات الخاصة ومعارض لها ،ويرجع ذلك إلى أن التعليم الخاص أصبح يفرض وجوده على جميع دول العالم باختلاف توجهاتها وفلسفتها في الحياة .

٤- **هناك العديد من السلبيات لخصخصة التعليم الجامعي في مصر ومنها :**

- مؤسسات تهدف الربح أولاً واخيراً وهذا مخالف للدستور والقانون في عديد من دول العالم
- تعليم يركز على فروع تجارية نفعية متجاهلاً التوجه الفلسفي العام للتعليم الجامعي

- تعليم يرسخ العنصرية ويحرم أبناء المجتمع من العدالة التعليمية التي هي حق من حقوقهم المشروعة
- التركيز الزائد على رضا اولياء الطلاب باعتباره موردون المؤسسات الخاصة
- اعتبار الربحية هدف للمستثمر والاهتمام بجني الأرباح على حساب العملية التعليمية ،وقلة الوعي بالأمور الأكاديمية والتعليمية مما يؤثر على المخرج التعليمي
- تهديد مبدأ تكافؤ الفرص المخالف لسياسات التعليم بنشوء نوع من الطبقية بين المتعلمين مما ينعكس سلباً بسبب تنوع واختلاف مؤسسات التعليم العالي
- إن الأفراط في التعليم الخاص والتوسع في إنشاء الجامعات الخاصة يؤدي إلى الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين المستفيدين من التعليم ، والإخلال بمبدأ التزام الدولة بمجانية التعليم ، وهذا يؤثر سلبياً على العملية التعليمية في المجتمع المصري
- زيادة الفجوة بين أنواع التعليم وذلك بين نوع التعليم الذي يتلقاه الأثرياء من الشعب وما يتلقاه باقي الشعب مما يؤثر على فرص التعليم وسوق العمل بعد ذلك
- وجود اختلاف شديد في مستوى طلاب الجامعات الأجنبية (في أغلب الحالات) في اللغة العربية لزيادة التركيز على اللغة الأجنبية مع إهمال اللغة العربية في المقابل
- التأثير على التماسك الاجتماعي ، حيث أدت إلى وجود فجوة طبقية وتمايز بيم أفراد المجتمع الذين نشأوا في ثقافات مغايرة عن مجتمعهم ويحملون فكراً وأسلوباً ونمط حياة مختلفاً عن كونهم يتحدثون لغات أخرى ، بل و أدت إلى الانعزال عن باقي أفراد المجتمع فيما يعزز ذلك الاستبعاد الاجتماعي للطبقات الأخرى

٥- إن الانتماء الوطني له أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع وللأفراد ، ومنها أن الانتماء اهميته للمجتمع أن يساعد على تماسك المجتمع وتطويره ، كما يساعد على استقراره وامنه ، أما أهمية الانتماء بالنسبة للأفراد بأنه يساعدهم على تحقيق على تحقيق ذواتهم والشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم ووطنهم ، ويجعلهم يحافظون على هويتهم ، وينمي لديهم القيم والعمل بها .

٥- انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني عديدة منها :

- الاغتراب الثقافي والبحث عن هوية ثقافية : ويعرف بأنه محاولة سلخ الفرد من امته وتجريده من الشعور بالانتماء إليها حيث أن الطلاب الذين يتعرضون للثقافات الاجنبية تصبح هويتهم الثقافية ضعيفة
- تعدد انماط القيم والفكر والانتماء : فبالرغم من غرس الانتماء في نفوس الطلاب من الاهداف التي تأتي في المقدمة إلا ان هناك بعض الشواهد تشير إلى قصور التعليم في تعميق الانتماء لدى الطلاب إن خصخصة التعليم تنتج جبهتين متضاربتين عقلياً في بعض المجتمعات أحدهما تسمى علمانية والأخرى دينية ، ومن هنا فخصخصة التعليم تكبل النظام التعليمي وتعوق حركته في صهر الانسان وعقليته في بوتقة واحدة حيث ان من أهم أهداف أي نظام تعليمي كفء هو تشكيل الطالب في أطار الثقافة الوطنية والقومية التي تحافظ على كيان وبيئة المجتمع.
- هناك ما يدعو للقلق من ناحية تربية الشخصية والهوية المصرية والانتماء للوطن وثقافته لاسيما حينما يترعرع الطالب في ثقافة أجنبية ويعتقد انها تتفوق على ثقافته ، فخصخصة التعليم قد تهد استقرار الدول ووحدتها الوطنية

ثالثاً : الرؤية المقترحة

في ضوء ما أسفر عنه البحث قامت الباحثة بوضع معالم لرؤية مقترحة للحد من انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي علي الانتماء الوطني ، وذلك على النحو التالي

١ـ منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح للحد من الانعكاسات السلبية لخصخصة التعليم الجامعي علي الانتماء الوطني في مصر من وجود مجموعة من المنطلقات ومنها :

- يمكن لخصخصة التعليم الجامعي أن تصبح تهديد للثوابت القيمية والثقافية للمجتمع المصري
- خصخصة التعليم الجامعي تردي إلى تعدد انماط القيم والفكر وغلى قصور في تعميق الانتماء الوطني .
- أنواع التعليم الجامعي في مصر أصبحت أنواعاً متعددة يتبادل فيما بينها عمليات الاستبعاد والاصطفاء بشكل يهدد النسيج الاجتماعي.
- تراجع العدالة وتكافؤ الفرص في الواقع التعليمي في إطار التعدد لأنماط التعليم .

٢ـ أهداف التصور المقترح

- الحد من انعكاسات خصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني في مصر .
- الاستفادة في حل بعض مشكلات الجامعات الخاصة في مصر
- إثراء الجانب المعرفي في مجال خصخصة التعليم الجامعي .

٣ـ متطلبات التصور المقترح

تقترح الدراسة عدداً من المتطلبات للحد من الانعكاسات السلبية لخصخصة التعليم الجامعي على الانتماء الوطني في مصر ، لذا يجب العمل على عدة محاور هي :

أـ المناخ العام للجامعة :

إن المناخ العام للجامعة وما يسوده من تفاعلات نفسية واجتماعية له أثر كبير على هوية الطلاب وانتمائهم لوطنهم ، وله دور كبير إزاء مدى تعميق الانتماء مفهوماً وسلوكاً لدى الطلاب . ولذا على المناخ العام بالجامعات الخاصة ان يواجه القيم المفروضة من قبل المجتمع ، والعادات والسلوكيات الخاطئة من خلال المواقف التعليمية المختلفة ، وان يسمح ذلك المناخ بدرجة من التفاعل الاجتماعي ، ويتيح فرصاً لتدعيم الثقافة الوطنية وتعميق الانتماء الوطني لدى أفراده ، ولتحقيق ذلك يجب ان يعمل المناخ على تحقيق ما يلي .

- أن يتيح فرصاً إيجابية لتدعيم الثقافة الوطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها مع التبصير بالإفادة من المناسب والإيجابي بما هو جديد ويسهم في تطوير ثقافتنا ، ويعود بالنفع على الوطن والمواطن حتى يمكن الاحتفاظ بالشخصية القومية ومسايرة العصر في أن واحد .
- أن يغرس المسئولية المجتمعية في عقل ووجدان الطالب .
- أن يعمل المناخ على إشباع عقل ووجدان الطالب بالتاريخ السياسي المضيء للمجتمع المصري .
- أن يحث الطلاب على حب العمل وإتقانه وبث روح الإخلاص للوطن .
- أن يسعى المناخ لإكساب الطلاب القيم والمفاهيم والسلوكيات والاتجاهات المرتبطة بمفاهيم القومية والوطنية وحب الوطن لدى الطلاب بصورة مستمرة .

بـ عضو هيئة التدريس :

إن عضو هيئة التدريس له دوراً هاماً في تأكيد الانتماء الوطني وتعميقه مفهوماً وسلوكاً وقيماً في وجدان الطلاب في الجامعات الخاصة وذلك من خلال بعض المواقف التعليمية ، حيث أن من أهم

الأدوار الوظيفية لعضو هيئة التدريس صناعة جيل من الطلاب ليصبحوا أفراداً صالحين نافعين لوطنهم ، ولذا فدور عضو هيئة يعد محوراً هاماً في تعميق الانتماء الوطني للطلاب ، ويمكن أن يتحقق ذلك الدور من خلال ما يلي :

- تكوين علاقة طيبة تقوم علي الاحترام بين عضو هيئة التدريس والطلاب ما يعمق في نفسية الطالب الحب والانتماء لأستاذه مما يكون لهذا عظيم الأثر في انتماء الطالب الاجتماعي والوطني .
- أن يكون عضو هيئة التدريس قدوة في امتثال قيم الانتماء ، لأن عضو هيئة التدريس يعد حاملاً للقيم ، ويستطيع أن يبث تلك القيم بأساليبه المختلفة المتعددة في المواقف التعليمية .
- ان يستثمر عضو هيئة التدريس الاحداث الجارية في تنمية وتعميق الانتماء الوطني ز
- أن يقوم عضو هيئة التدريس بحث الطلاب على القيم التي من شأنها المساهمة في تعزيز وتعميق الانتماء الوطني للطلاب مثل نشر روح الجماعة بين الطلاب والعمل التعاوني ، وأهمية تحقيق مصلحة واهداف الجماعة على مصلحة الفرد واهدافه الخاصة

ج- المقررات الدراسية :

لابد ان يكون هناك مقرر خاص حول التاريخ القومي والمخزون الحضاري لمصر والانتماء الوطني ، ويمكن ان يتضمن المحاور والموضوعات التالية :

الدور الريادي للمجتمع المصري في العالم اعربي - ثقافة المجتمع المصري وتاريخه وبطولاته ، العمق التاريخي للمجتمع المصري ، قيم واتجاهات من شانها

ان تؤكد الانتماء وتعزز وجوده لدى الطلاب مثل الاستعداد للتضحية في سبيل الوطن ، الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه وقوانينه ، ونصوص ومقالات تركز على قيم الانتماء وقيم الوطنية . ويجب أن يتميز هذا المقرر بما يلي :

- يدرس الطلاب هذا المقرر بصورة مجزأة على سنوات الدراسة بكل كلية من كليات الجامعات الخاصة .
- أن يسعى هذا المقرر لتدعيم قيم تعمل على تعزيز الانتماء الوطني للطلاب مثل الدمقراطية ، المواطنة ، العمل على النهوض بالوطن حتى يساعد في إكساب الطلاب الهوية المصرية ، ويؤكد لديهم الانتماء الوطني
- الشمول والعمق والتكامل وعد الازدواجية والتكرار في الموضوعات .
- ان يسعى هذا المقرر لتدعيم قيم تعزيز الانتماء الوطني للطلاب مثل الديمقراطية ، المواطنة ، العمل على النهوض بالوطن حتي يساعد في إكساب الطلاب الهوية المصرية ، ويؤكد لديهم الانتماء الوطني.

٤- اليات التصور المقترح

بعد عرض منطلقات التصور المقترح وأهدافه ومتطلباته من الضروري وضع مجموعة من الاليات والإجراءات التنفيذية التي تحقق في النهاية مزيداً من الرقي في العملية التعليمية وتكفل تلافي السلبيات والمأخذ التي تواجه خصخصة التعليم الجامعي ، ومن أهمها :

- عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات والتي يقوم فيها اللقاء بالأساتذة ودعوة كبار المسئولين في مجالات متخصصة مختلفة وخاصة رجال الفكر ورجال الدين لمناقشتهم في قضايا ومشكلات مجتمعهم محلياً وعالمياً ، ومناقشة أهم القيم التي لها دور هام في النهوض بالفرد

والمجتمع في ان واحد ، وكيفية الاحتفاظ بالقيم الاصيلة والإيجابية في عصر سريع التطور ،وذلك من أجل إثارة اهتمام الطلاب وتعزيز وتعميق الانتماء الوطني لديهم

- إقامة متحف وطني يجمع بين التراث القديم والحديث في كل جامعة ليصبح جسراً لتواصل الأجيال ومعرفة تاريخ الوطن وتذكير الابناء بتاريخهم القديم ، وحاضرهم المشرف لأن هذه المتاحف تعد دروساً وطنية للطلاب .
- الاهتمام بالرحلات العلمية والتاريخية لمساعدة الطلاب في التعرف على المعالم الأثرية والتاريخية لأنها تجسد تاريخ الوطن وحضارته من ثم يساعد ذلك على عمق الانتماء الوطني للطلاب .
- إصدار مجلة جامعية تتناول الرؤية المصرية في التعليق على الأحداث العالمية وإبراز دور مصر القيادي .
- الاهتمام بتكوين الاتحادات الطلابية والجماعات الثقافية والاجتماعية والفتية والرياضية والدينية وغيرها من الجماعات حيث ان انشطة هذه الجماعات تحث على المشاركة الجماعية وتشكل وعلى الطلاب وتغرس فيهم قيماً ايجابية يمكن أن تؤدي في النهاية غلى تعزيز قيمة الانتماء بالجماعة أولاً ثم تعميق الانتماء الوطني ثانياً .
- استخدام اساليب جديدة في قبول الطلاب في الجامعات الخاصة تعتمد على قدراتهم العقلية ، واستحداث نظام تعليمي يربط بين المعرفة والتطبيق العلمي للأبحاث في الصناعات الوطنية .
- في حالة الخصخصة الكاملة لمؤسسات التعليم الجامعي المصري يجب الإشراف الكامل لوزارة التربية والتعليم على هذه الكيانات الخاصة ومراقبتها .
- ضرورة الاشراف على مؤسسات التعليم الجامعي الخاص من هيئة الاعتماد والجودة للتأكد من مدى استيفائها للشروط والمعايير المعتمدة من التعليم العالي .

مراجع البحث:-

- أحمد سعيد حجي :التاريخ الثقافي للتعليم في مصر ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٢) ،ص ٢٥٥ .
- إميل فهمي شنودة :التعليم الحديث ، دراسة وثائقية ،(القاهرة ،الأنجلو المصرية ،١٩٧٧) ص١٩٢
- تودري مرقص حنا : موقف الرأي العام من إنشاء الجامعات الخاصة في مصر، المؤتمر السنوي التاسع، التعليم العالي بين الجهود الحكومية والأهلية، كلية التربية، جامعة المنصورة: ٢٢: ٢٣ ديسمبر، ١٩٩٢ ،ص ص ٥١:١٠٧.
- جمال الدهشان : التعليم الجامعي الخاص ، دار الكتب الجامعية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٩- ١٩ .
- جمال الدين ابراهيم محمود : تقويم أثر منهج الراسات الاجتماعية للصف الاول الاعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ ، رسالة ماجستير ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ ، ص ١٢
- حسن الفقي :التاريخ الثقافي للتعليم في مصر ،ط٤ (القاهرة ،دار العلم للنشر والتوزيع ،١٩٩٧) ،ص ص ١٥٠-

- خالد عبدالرحمن ياسين أحمد (٢٠٢٢) ،دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية ،مجلة التربوية والنفسية ،جامعة الزقازيق-كلية التربية ،ع٢٩٥،١١٤-٣٥٣
- خالد عبدالرحمن ياسين أحمد : ،دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية ،مجلة التربوية والنفسية ،جامعة الزقازيق-كلية التربية ،ع٢٩٥،١١٤-٣٥٣ ، ٢٠٢٢ .
- خديجة علي عمر:دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطني دراسة استقرائية نظرية ،مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية ،جامعة نمار ،كلية الآداب ،ع(١)، ٢٠١٩ .
- رمضان عبدالباري :دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية الانتماء الوطني في ضوء متغيرات العصر (دراسة ميدانية)رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة ،٢٠١٤ .
- زهير علي الرباعي : خصخصة التعليم الجامعي في الأردن، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية(٢١)، ٩١-٢٠١١،١٣٤
- سامية حسن إبراهيم :الجامعة الأهلية بين النشأة والتطور ،(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٥) ،ص٨
- سعيد إسماعيل علي : " ماذا يبقى في ماضي الجامعة في تفسير الحاضر وفي توجيه المستقبل " ،التعليم الجامعي في الوطن العربي ،الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر ،(القاهرة ،دار الفكر العربي ،١٩٧٧) ، ص ص ١٢-١٥ .
- سعيد إسماعيل علي :شجون جامعية ،مرجع سابق ،ص ٢٠٩
- السيد علي السيد شهدة وإيمان الشحات سيد أحمد : مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، (١٠٥) ، ج ١١ ، ١٥- ٢٣، ٢٠١٩
- سيلان جبران العبيدي:. الجامعات الخاصة والأهلية في الجمهورية اليمنية، اليمن، المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، ٢٠٠٨ .
- شبل بدران : "الجامعة الأهلية بين الفكر الوطني والفكر التبعي " ،مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي أفاق مستقبلية ، المجلد الأول ،القاهرة ،رابطة التربية الحديثة في الفترة من ٨-١٠ يوليو ١٩٩٩ ،ص ص ٩٤-٩٦
- عادل سلطان :المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلاقته ببعض مخرجات العملية التعليمية ،القاهرة ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،المجلد الثاني.،٢٠٠٥ ، ص ١١ .
- عائشة احمد محمد آل سعيد ، دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة : دراسة مطبقة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية للبنات باللمبرز بمحافظة الأحساء ،مجلة الفيوم –كلية الخدمة الاجتماعية ،ع٢٦،يناير ٢٠٢٢،٣٦٦-٤٠٦.
- عبدالرحمن بن أحمد الحبيب ،:دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ٢٠١٦ ،.ع(٦)،١٦١٧١٩٢.
- عبدالرحمن بن أحمد الحبيب ،وأخرون (٢٠١٦)دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .ع(٦)،١٦١٧١٩٢.

- عبدالودود مكروم :القيم ومسئوليات المواطنة ،رؤية تربوية ،(القاهرة ،دار الفكر العربي ،٢٠٠٤)،ص٣٠٥.
- علي بن عبد القادر عوضه الزهراني :معوقات خصخصة الجامعات السعودية في ضوء رؤية (٢٠٣٠) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (٨)، ع (١١)،٢٠١٩ ، ١٣٦-١٥٨.
- علي بن عبدالقادر عوضه الزهراني : مرجع سابق
- علي صالح جوهر : تمويل التعليم العالي العام والخاص، توجهات عالمية وعربية معاصرة، دار الجوهرة للطبع والنشر القاهرة، ٢٠١٦ ، ص٢٠.
- علي صالح جوهر ، ميادة فوزي الباسل : الاستثمار الأمثل في تمويل التعليم ،المكتبة العصرية ، المنصورة ، ٢٠١٥ ،ص ص ١٣١- ١٣٢ .
- فاطمة علي السعيد جمعه : "تداعيات الصراع الثقافي العالمي " ،المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) ،في الفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧،ص ص ٥٨٨-٥٩٠.
- فاطمة علي السعيد جمعه : "تداعيات الصراع الثقافي العالمي " ،المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) ،في الفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧،ص ص ٥٨٨-٥٩٠.
- فضيلة سيساوي ، هبه ياسف : الهوية الثقافية والانتماء الوطني للشباب العربي بين الحوار الحضاري والصراع الحضاري، مؤتمر دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة ، أعمال المؤتمر الثاني لقسم علم الاجتماع ، ٢٣- ٢٤ مارس ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ج (١)٢٠١٦
- فيبي عماد صموئيل :متطلبات تفعيل الدور التربوي للمدارس الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية "،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة .
- القانون رقم ١٠١لسنة ١٩٩٢،بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ،صدر برئاسة الجمهورية في ٢١المحرم ١٤١٣ الموافق ٢٢يوليه ١٩٩٢،مادة ١ .
- لؤلؤة محمد صالح الشريف : مبررات ومحاذير خصخصة التعليم العالي: تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٨مج (٣٤)، ع (١١)، ١٢٥٢- ١٢٨٨
- متولي، فكري محمد :تقيم الجامعات الخاصة المصرية في ضوء أهدافها، وبعض المتغيرات المجتمعية مع التطبيق على جامعة السادس من أكتوبر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦ .
- المجالس القومية المتخصصة :سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات ،سلسلة دراسات تصدر عن المجالس القومية المتخصصة (١٢) ،(القاهرة ،المركز العربي للبحث والنشر ،١٩٨١) ،ص ص ٢١٨-٢١٩
- محمد إبراهيم طه محمد خليل :متطلبات خصخصة التعليم الجامعي بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠١٨ ،ع (١٩)، ج٩، ٣٠٥ – ٣٦١.

- محمد أحمد عبد العظيم : مظاهر التجارة بالتعليم الجامعي وتأثيراتها التنافسية في مصر: دراسة مستقبلية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٠١٧ ،ع (٨٨)، ٢٦٧ – ٣٤٨.
- محمد السيد علي السيد أحمد :دور التربية المدنية في تعزيز قيم الانتماء ومسئوليات المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة ،٢٠١٦ .
- محمد بن عثمان بن حربي الثبيتي : خصخصة التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠، تصور مقترح، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٠ ، مج (١٤)، ع(٢)، ٨٢٨-٨٦٠.
- محمد شحات حسين : دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر .المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٠٢٠ ،(٢٠)،١٤٩٧١٦٨
- محمد شحات حسين دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر .المجلة العربية للنشر العلمي ،(٢٠)،١٤٩٧١٦٨ ، ٢٠٢٠
- محمد علي بن منصور:.الوطن والانتماء ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،٢٠٠٥ ، ص ٢٦
- محمد نعمان محمد بني سعيد :دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة مدارس محافظة علجون من وجهة نظر معلميهم ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المركز القومي للبحوث غزة ،ع(٣)،مج(٤)، ٢٠٢٠ .
- المرجع السابق نفسه ،ص ٩٧
- ملكة الأبيض :" التعليم العام والتعليم الأهلي: مواقف جديدة" مجلة التربية القطرية، قطر، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٦، السنة ٢٧، ٢٠٠٠ ، ١٤٧ .
- نبيل عبدالعزيز البدري : الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الاسري لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٤
- وفاء عبد الفتاح محمود :مدخل التخطيط التربوي - رؤية مستقبليه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٧ ،١٨٥ .
- هدى جمال محمد ابو : بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على تكافؤ فرص التحاق الطلاب بالجامعات الحكومية والخاصة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ٢٠٢١
- هلبيس اسحق عريان حبشي :الأمانة العامة للمدارس الكاثو ليكية الخاصة ودورها في ترسيخ الانتماء الوطني لدى طلاب تلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة بور سعيد ، ٢٠١٥ .
- ياسين سالم حماد الشواوره : خصخصة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠١٩ ، مج (٣٥)، ع (٣)، ٩٦-١١٧[1]
- سعيد إسماعيل علي :شجون جامعية (القاهرة ،عالم الكتب ،١٩٩٩)،ص١٩٣

- Suresh Babu 6. S privatization of Higher Education in India: Challenges of Special Equality Asst. professor. Dept of Sociology. University of Jammu, Jammu and Kashmir 2011.
- Seloamoney palaniandy are students our, customers.? A perspectives on The Bureacratic implication of "student customer. Concept in Malaysian Higher learning Institutions. The Asian Conference on Education 2013.
- Scheffer. M. & poz, K. The privatization of Medical Education in Brazil: Trenes and challenges. Scheffer and Dalpoz Human Resources of